الأعجاز الغيبي في القران الكريم ودراسة تطبيقية

م. م. شهلاء صبيح نصيف

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ الأولى

الملخص :

بعد الاستعانة والتوكل على الله وبعد أتمام البحث الموسوم **(بالإعجاز الغيبي في القران الكريم) – دراسة تطبيقية** – تناولت الباحثة في الفصل الأول معنى الإعجاز في اللغة والاصطلاح ومعنى الغيب في اللغة والاصطلاح وتناولت أهم وأشهر العلماء الذين بحثوا في الإعجاز الغيبي منهم الرماني والخطابي والباقلاني وغيرهم وقد تعرضت الباحثة في الفصل الثاني إلى أنواع الإعجاز الغيبي فكان على نوعين: الأول : ما يتعلق بالأشياء المادية والثاني : يتعلق بالأشياء غير المادية , وتناولت أيضا الألوان الإعجاز الثلاث هي 1. غيب الماضي 2. غيب الحاضر3. غيب المستقبل وكانت الغيبيات الخمسة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز هي 1. علم الساعة2. إنزال الغيث3.هو الذي يعلم ما في الارحام4.ما تدري نفسُ ماذا تكسب غدا 5. وما تدري نفس بأي ارضٍ تموت , وقد توصلت الباحثة إلى أن كلمة الإعجاز تعود إلى السبق والفوت عن الشيء في المعنى اللغوي, وكلمة الغيب تعود إلى معنى واحد هو الاستتار أذن فالغيب في القران الكريم ينقسم إلى أقسام كثيرة كما ذكرناه أنفا حيث ذكرها الله تعالى في القران في سورة لقمان ولم يطلع عليها أحدا من خلقه بل اختصها لنفسه عز وجل .

مقدمة :-

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله , ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له , واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله , وبعد:

بعد التوكل على الله تناول هذا البحث الاعجاز الغيبي في القران الكريم ودراسة تطبيقية ، ذكرت فيه معنى الاعجاز الغيبي في اللغة والاصطلاح ، وكيفية الوقوف على هذا النوع من الاعجاز ، وآراء العلماء فيه وادلتهم ، ثم ختمت بذكر انواع الاعجاز الغيبي

ووضعت نماذج لكل قسم, وبعد ذلك الغيبيات الخمسة ذكرتها مع بعض النماذج لكل واحدة منها, وخاتمة باهم النتائج التي توصلت اليها ,ثم تثبيت اهم المصادر التي افادة منها البحث , فسبحانك اللهم الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم , سبحانك يامن علا علمك على كل علم وعلت قدرتك على كل قدرة وسعت حكمتك على كل حكمة.

فان القران الكريم هو دستور الامة الاسلامية واساس سعادتها ورقيها في الدنيا والاخرة , ولذلك امرنا سبحانه وتعالى بقراءة القران وفهمه وتدبره , للوقوف على اهدافه ومقاصده وغاياته التي لأجلها انزل الله ﷻ كتابه ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: 82 ، من وجوه للقران الكريم التي ذكرها العلماء الاعجاز بما فيه من انباء الغيب ويقصدون كل ما كان غائباً عن الرسول محمد ﷺ ، ولم يشهد حوادث الواقعة ولم يحضر وقتها , ولم يكن على علم بتفصيلاتها , فيدخل في الغيب بهذا المفهوم كل مارد في القران عن بداية نشأة الكون وما وقع منذ خلق ادم عليه السلام الى مبعث رسول الله محمد ﷺ من عظيمات الامور ومهمات السير , وكذلك يشمل ما غاب عن سيدنا محمد ﷺ في وقته من الحوادث التي كانت تحدث ويخبر بها بطريق الوحي ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ هود: ٨٢ والشواهد على ذلك كثير من مكائد اليهود والمنافقين والكفار وغيرها من الامور الغيبية التي وقعت في زمن النبي عليه افضل الصلاة والسلام ولشمول كلمة الغيب لكل هذه المعاني سيكون موضوع البحث بعد التوكل على الله متكونه من عدة محاور وبشكل موجز سوف نأتي على ذكرها بالتفصيل.

ان القران الكريم فيه من وجوه الاعجاز ما عدها العلماء وصنفوا فيها وقضوا اعمارهم ينقبون حول وجوه اعجازه ، وقد قالو بها بين مكثر ومقل، ونكتفي بسرد ابرزها واقربها للمنهج السليم هنا كما عدها القرطبي

1"- نظمه البديع المخالف لكل نظم معهود .

2- أسلوبه العجيب المخالف لجميع الاساليب .

3- جزالته التي لا تمكن لمخلوق .

4- التصرف في الألفاظ العربية على وجه لا يستقل به عربي .

5- الوفاء بالوعد المدرك بالحس والعيان كوعد المؤمنين بالنصر وغير ذلك

6- الإخبار عن المغيبات المستقبلية التي لا يطلع عليها إلا بالوحي .
7- ما تضمنه القرآن من العلوم المختلفة التي بها قوام الأنام .
8- اشتماله على الحكم البالغة .
9- عدم الاختلاف والتناقض بين معانيه .
10- الإخبار عن الأمور التي تقدمت من أول الدنيا إلى وقت نزوله بما لم تجر العادة بصدوره ممن لم يقرأ الكتاب ولم يتعلم ولم يسافر إلى حيث يختلط بأهل الكتاب "[1].

اهمية البحث :

تتضح اهمية البحث بالنقاط التالية :

1. حاجة طلبة العلم للبحث في هذه المواضيع , وبيان الحق فيها لشرفه , ولكثرة من غلطة وجانب الصواب فيها .
2. كثيرة ما كتب في الاعجاز الغيبي في القران الكريم .
3. تنمية قدرة الفهم , في هذا العلم الذي يتعلق بالإعجاز الغيبي , وما تم اكتشاف من امور غيبية توصل اليها العلماء على مر العصور وحتى قيام الساعة في كتاب الله ﷻ.

اهداف البحث :

ان الاعجاز ظاهر ومكشوف لدى العامة فضلاً عن العلماء , والهدف من البحث الحالي هو: بيان الاعجاز الغيبي أهميته وهو دليل على صحة القران الكريم وصدق نبوة محمد (ص) , ومساهمة مني في بيان وجه من وجوه الاعجاز وهو الاعجاز الغيبي لهذا الكتاب المعجز .

منهجية البحث :

- قمت ببيان المنهج العام للاعجاز .
- ذكرت اهم الجوانب الفعالة فيه.
- كتبت ملخص للموضوع.
- وضعت كلام العلماء والباحثين بين شرطتين هكذا " ".
- كتبت الايات القرانية بمصحف المدينة ولم إخراجها في الحواشي لاستيفاء المعنى المطلوب.

- ذيلت اخر البحث بفهارس للمراجع والمصادر والموضوعات .

الفصل الاول

المبحث الأول : معنى الاعجاز في اللغة والاصطلاح

معنى الاعجاز الغيبي

إن مصطلح الاعجاز الغيبي متكون من كلمتين , الاعجاز والغيب سنتناول في هذا المبحث معنى الاعجاز في اللغة والاصطلاح وفي المبحث الثاني سنتناول معنى الغيب في اللغة والاصطلاح .

الاعجاز لغةً :

لم ترد كلمة ((اعجاز)) _ ولا كلمة معجزة _ في آيات القران , ولا في حديث رسول الله ﷺ, ولا في كلام التابعين , وكانت تستعمل كلمة ((آية)) مكان المعجزة والاعجاز[2].

الاعجاز من العجز , ويكون بمعنى الضعف والقصور عن الشيء : يقول ابن منظر " وفي حديث عمر : العجز : الضعف , تقول عجزت عن كذا اعجز ..... والمعجزة , بفتح الجيم وكسرها, مفعلة من العجز: عدم القدرة .. ولا تلثوا بدار معجزة اي لا تقيموا ببلدة يعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش.. "[3].

ويقول ابو القاسم الزمخشري "وطلبته فاعجز وعاجز اذا سبق فلم يدرك[4]".

ويكون بمعنى الفوت والسبق

وقد عده ابن منظور من معاني العجز اذ يقول ومعنى الاعجاز الفوت والسبق , يقال اعجزني فلان اي فاتني ومنه قول الاعشى : فذاك ولم يعجز من الموت ربه, ولكن اته الموت لا يتأبق[5]...

ويوكد ابن فارس هذا المعنى فيقول " ويقال اعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وادركه[6].

ومن هذا يتبين لنا ان المعجز انما هو عائد الى اصلين هما الضعف والقصور عن الشيء , اذ ان من تأخر عن شيء انما كان ذلك بسبب ضعفه وقصوره, وكذلك الحال في الفوت والسبق فمن فاته شيء فهو بسبب قصوره وضعفه عن اللحوق.

اما الاعجاز في الاصطلاح:

فقد عرفه الرافعي بقوله: وانما الأعجاز شيئان:

1. ضعف القدرة الانسانية في محاولة المعجزة , ومزاولته على شدة الانسان واتصال عنايته.
2. ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه. فكن العالم كله في العجز انسان واحد , ليس له غير مدنه المحدودة بالغة ما بلغت [7].

وقال مناع القطان : والمراد هنا : اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة وهي القران وعجز الاجيال بعدهم[8].

وعرفه الجرجاني : "ان يؤدي المعنى بطريق , هو ابلغ من جميع ما عداه الطرق"[9].

ملاحظة : من طرائف ما نقرأه في بعض الكتب والمصادر عن تعنت ومقارعة بعض المشركين والملحدين على مر العصور بمحاوله التشكيك بالقران وبالنبي المصطفى العدنان ﷺ نرى في الجانب الاخرى العلماء والذين هم صفوة المجتمعات عندما يصلون الى اعلى درجات العلم والمعرفة يجدون انفسهم امام معلومات ومعرفة واعجاز ذكرها القران من قبل الف وأربعمائة سنة على يد رجلٍ امي هو خاتم الانبياء والمرسلين: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: 179) ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء : 88) .

المبحث الثاني : معنى الغيب في اللغة والاصطلاح

اولاً : الغيب في اللغة:-

كتب ابن منظور[10] في الاعجاز الغيبي حيث قال : غيب : الغيب : الشك ، وجمعه غياب وغيوب قال : انت نبي تعلم الغيابا، لا قائلا افكا ولا مرتابا والغيب : كل ما غاب عنك ، قال ابو اسحق في قوله تعالى (يؤمنون بالغيب) اي يؤمنون بما غاب عنهم ، مما اخبرهم به النبي محمد ﷺ، من امر البعث والجنة والنار.

وكل ما غاب عنهم مما انباهم به ، والغيب ايضاً ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب . ويقال : سمعت صوتاً من وراء الغيب ، اي من موضع لا أراه .

الغيب هو ما يغيب عن الانسان فلا يعرفه . فاذا كان شيءً ما بعيداً عن ادراك حواس الانسان فلا يمكن رؤيته او سماعه او تحسه يعتبر بالنسبة له غيباً

وعلى ذلك فكل ما نراه او نسمعه او نحسه لا يعتبر غيباً ، انما يعتبر معلوماً او منظوراً او مشهوداً. وما لا يعلمه الانسان اكثر مما يعلمه اذ ان ما يعلمه الانسان قليل جداً سواء ما تعلق بنفسه او ببني جنسه او ببقية المخلوقات او بالكون من حوله.

اذا ان العالم المنظور لا يمتد الا بامتداد حواس الانسان ويعرف بعالم الشهادة وهو على عكس من عالم الغيب وذلك على نحو ما ورد في القران الكريم اذ وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بعالم الغيب والشهادة اي يعلم كل ما هو في عالم الغيب وعالم الشهادة [11] ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد: ٩).

ويعتبر الايمان بالغيب من اهم ما يميز عباد الله المتقين وليس ادل على ذلك من قوله تعالى عليه صراحة في اول سورة بالقران بعد سورة الفاتحة وفي بدايتها [12].

﴿الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة: ١ – ٣)

الغيب في الاصطلاح:

وقال الراغب : الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها اذا استترت عن العين يقال : غاب عن كذا ، قال تعالى (ام كان من الغائبين).

واستعمل في كل غائب عن الحاسة ، وعما يغيب عن علم الانسان بمعنى الغائب : ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (النمل: ٧٥) ويقال: للشيء غيب وغائب باعتباره بالناس لا بالله تعالى فانه لا يغيب عنه شيءً كما يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد: ٩)

اي: ما يغيب عنكم وما تشهدونه[13]. فيكون معنى لفظة الغيب وحده في الاصطلاح هو كما عرفه الراغب : "ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بداية العقول وانما يعلم بخبر الانبياء عليهم السلام"[14].

اي: عجز الناس ان يأتوا بمثل اخباره التي تفرد بها من الماضي والمستقبل.

ومن هذا يتبين لنا ان معنى الغيب انما يراد به العلم الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولا طريق لتحصيله الا بواسطته سبحانه وتعالى فان علمه احد فلا يكون بذاته وانما هو يفيض من الذات الإلهية المقدسة .

المبحث الثالث

مسيرة اعجاز القران عبر التاريخ الاسلامي واشهر العلماء الذي بحثوا في الاعجاز الغيبي

امتدت مسيرة الابحار في الاعجاز القرآني من منتصف القرن الثالث الهجري بوتيرة متواصلة ولغاية يومنا هذا وسيبقى حتى قيام الساعة ونبر عدد من العلماء تحدثوا عن اعجاز القران ، والف فيه العديد من الكتب والرسائل وصل الينا منها ما وصل وفقد منها الشيء الغير يسير ، واشهر ما وصل الينا من الكتب والرسائل :

1. الرماني ت سنة 386 هـ

"واما الاخبار الصادقة عن الامور المستقبلية فانه لما كان لا يجوز ان تقع على الاتفاق دل على انه من عند علام الغيوب "[15].

2. ابو سليمان الخطابي ت سنة 388 هـ

يقول الخطابي "وزعمت طائفة انما هو فيما يتضمنه من الاخبار عن الكوائن في مستقبل الزمان : ﴿ الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الروم: ١-٤)

ولا يشك في هذا وما اشبهه من اخباره نوع من انواع اعجازه ولكنه ليس بالأمر العام الموجود في كل سورة من سور القران ، وقد جعل سبحانه في صفة كل سورة ان تكون معجزة بنفسها ، لا يقدر احد من الخلق ان يأتي بمثلها" [16] .

3. الامام الباقلاني ت سنة 403 هـ:

يرى ان الاخبار بالغيب داخل في وجه الاعجاز الغيبي وهو يقسمه الى قسمين غيب يتعلق في امور مستقبلية قد حدثت وغيب في ذكره لقصص الامم السابقة اذ يقول عن الوجه الاول في اخباره بأمور مستقبلة لم تقع حين نزوله ثم حصلت" فأما الفصل الذي بدأنا بذكره من الاخبار عن الغيوب والصدق والاصابة في ذلك كله فهو[17] ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا

كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾(الفتح: ١٦) فاغراهم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما الى قتال العرب والفرس والروم ، ويقول في الوجه الثاني " واما الوجه الثاني الذي ذكرناه من اخباره عن قصص الاولين وسير المتقدمين فمن العجيب الممتنع على من لم يقف على الاخبار ولم يشتغل بدرس الاثار وقد حكي في القران تلك الامور حكاية من شهدها وحضرها ولذلك [18] ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٨)

4. الجرجاني ت سنة 471 هـ [19]:

مما يميز الجرجاني عن العلماء الذين سبقه هو انه (مغرماً) بالكلام على الاعجاز القران، حيث قيل انه الف خمسة كتب هي :

اولاً :المقتضب في شرح كتاب الواسطي في الاعجاز

ثانياً : المعتضد في شرح كتاب الواسطي السابق

ثالثاً : الرسالة الشافية في اعجاز القران

رابعاً : اسرار البلاغة

خامساً : دلائل الاعجاز

5. القاضي عياض : ت سنة 544 هـ :

اعتبر القاضي عياض الاخبار بالأمور المستقبلية احد وجوه الاعجاز وقد بوب لها بهذا الاسم في كتابه الشفاء فقال "[20] الوجه الثالث من الاعجاز ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر الحق ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (الفتح: ٢٧) ثم ساق الكثير من الامثلة"

ثم انه أعتبر الأخبار عن الامم السابقة ونحوها وجه اخر من وجوه الاعجاز " الوجه الرابع ما انبأ به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من أخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي على ﷺ وجهه ويأتى به على نصفه فيعترف العلم بذلك بصحته وصدقه وان مثله لم ينله بتعليك..."[21].

6. القرطبي ، ت(سنة 671 هـ).

فقد جعل فصلاً في مقدمة تفسيره بعنوان وجوه الاعجاز[22] ثم قال : " ومنها : الاخبار عن الامور التي في اول الدنيا الى وقت نزوله من أُمي ما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه فأخبر بما كان من قصص الأنبياء مع أممها والقرون في دهرها وذكر ما سأله أهل الكتاب عنه وتحدوه به من قصة أهل الكهف وشأن موسى والخضر عليهما السلام وحال ذي القرنين فجاءهم وهو أمي من أمة أمية ليس لها بذلك علم بما عرفوا من الكتب السالفة صحته فتحققوا صدقه قال القاضي ابن الطيب : ونحن نعلم ضرورة ان هذا مما لا سبيل اليه الا عن تعلم وإذا كان معروفاً أنه لم يكن ملابسا لأهل الأثار وحملة الأخبار ولا مترددا الى المتعلم منهم ولا كان ممن يقرأ فيجوز ان يقع اليه كتاب فيأخذ منه علم أنه لا يصل الى علم ذلك إلا بتأييد من جهة وحي .....ومنها : الاخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها الا بالوحي فهذه كلها اخبار عن الغيوب التي لا يقف عليها ألا رب العالمين أو من أوقفه عليها رب العالمين فدل على ان الله تعالى قد اوقف عليها رسوله لتكون دلالة على صدقه ."[23].

7. الزركشي ت سنة 794 هـ:

" ما فيه من الاخبار عن الغيوب المستقبلية ولم يكن ذلك من شأن العرب ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: ١٦) وغير ذلك مما اخبر به بانه سيقع فوقع ورد هذا القول بأنه يستلزم أن الآيات التي لا خبر فيها لا اعجاز فيها وهو باطل فقد جعل الله كل سورة معجزة بنفسها "[24].

كما انه يعتبر اخبار الماضي من الاعجاز " ماتضمن من اخباره عن قصص الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحضره"[25].

8. السيوطي ت، سنة 911هـ :

قال السيوطي "الرابع من انبأ به من اخبار القرون السالفة والأمم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار أهل الكتاب الذي قضى عمره في تعلم ذلك ، ويورده صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتى به على نصه وهو أمي لايقرأ ولا يكتب"[26].

9. الرافعي ت سنة 1356هـ:

ويلخص تصويره لإعجاز القران فيقول : "فالقران في تاريخه دون سائر الكتب ومعجز كذلك في حقائقه"[27].

الفصل الثاني

انواع الاعجاز الغيبي

يمكن ان نقسم الغيب الى نوعان اولهما يتعلق بالاشياء المادية الملموسة ، وثانيهما يتعلق بالاشياء غير مادية الملموسة ، وهو ما دارت عليه ابحاث العلماء ، وفيما يلي بيان موجز لكل منهما[28].

النوع الاول: الغيب المتعلق بالأشياء المادية

ويتمثل هذا النوع من الغيب في كل شيء مجهول وغير معلوم عن الاشياء المادية الملموسة مثل حدوث واقعة معينة كميلاد طفل معين او موت انسان ما ، او كسب او خسارة انسان ما لمبلغ معين من المال. والامثلة على علم الله العليم بهذا النوع من الغيب كثيرة ،منها علم الساعة ، وانزال الغيث ، وعلمه سبحانه تعالى بما في الارحام ، وبما يكسبه الانسان في المستقبل ، وكذلك علمه باي ارض يموت اي من خلقه[29]. وهي ما يطلق عليها المغيبات الخمسة.

النوع الثاني: الغيب المتعلق بالأشياء غير المادية

ويتعلق هذا النوع من الغيب بكل مجهول وغير معلوم عن الاشياء غير المادية غير الملموسة مثل ما يدور في اذهان وكل مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية، وكثير من الاسرار التي يخفونها في اعماقهم ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) اذ ان من خلق يعرف خلقه ، ولقد اوضح الله تعالى علمه بما يدور في نفوس العباد في عدة مواضع اخرى بالقران الحكيم[30]، حيث ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (النمل: ٧٤)

المبحث الأول : أوجه الاعجاز الغيبي في القران

هو انباء الغيب واخباره التي اوردها القران ، حيث اشتمل القران على كثيرٍ من انباء الغيب فيه . وادرك هذا الوجه من وجوه الاعجاز لا يحتاج الى ذوقٍ بياني ثقافية ادبية لغوية ، انما يحتاج الى ثقافة علمية اخبارية تاريخية ، وهذه يمكن ان تتوفر لدى العربي

وغير العربي ، وانباء الغيب في القران تدل على مصدره ، وانه من عند الله لا من تأليف محمد ﷺ لأنه لا سبيل له ولا لقومه بتلك الأخبار ، ولا بمعرفتها وتحصيلها [31].

الوان الاعجاز الغيبي في القران ثلاثة :

اللون الاول للإعجاز الغيبي : غيب الماضي :-

ويقصد به انباء القران عن اخبار الامم السابقة و قصصهم، يقول فخر الدين الرازي "إن هذه القصص دالة على نبوة سيدنا محمد ﷺ لأنه كان أميا وما طالع كتابا ولا تلمذ أستاذا ، فاذا ذكر هذه القصص على الوجه من غير تحريف ولا خطا ؛ دل ذلك على انه انما عرفها بالوحي من الله ، وذلك يدل على صحه نبوته"[32].

ونستنير بلفتة من الامام القرطبي حول الموضوع ، فبعد ان عدد وجوه الاعجاز يقول : "ومنها : الاخبار عن الامور التي في اول الدنيا الى وقت نزوله من أمي ما كان يتلو من قلبه من كتاب ولا يخطه بيمينه فاخبر بما كان من قصص الانبياء مع أممها و القرون الخالية في دهرها وذكر ما سأله اهل الكتاب عنه وتحدوه به من قصة اهل الكهف وشان موسى والخضر (عليهما السلام) وحال ذي القرنين فجاءهم وهو أمي من أمة أمية ليس لها بذلك علم بما عرفوا من الكتب السالفة صحته فتحققوا صدقه"[33].

ويقول الزرقاني" أما غيوب الماضي فكثيرة تتمثل في تلك القصص الرائعة التي يفيض بها التنزيل ولم يكن لمحمد اليها من سبيل كقصة نوح ، وموسى ، ومريم و نحو ذلك مما لم يكن للرسول ﷺ سبيل الى رؤيته ولا العلم ، فضلا عن ان يتحدث عنه على هذا الوجه الواضح ....ومن غيب الحاضر أو الماضي ما جاء في طي القران من حقائق و منافع و مبادئ لم يكشف عنها الا العلم الحديث"[34].

اللون الثاني : للإعجاز الغيبي : غيب الحاضر:

"يقصد بغيب الحاضر ما جرى في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوادث لم يحضرها ، ثم نزل القران الكريم متضمناً لها ومخبراً بحقيقة ما جرى وفي تنبيه القران الكريم الرسول محمد ﷺ ومعه المؤمنون على الحقيقة وتوجيههم الى ما ينبغي اتخاذه حيال الوقائع ضمان لسلامة سير الدعوة وتجنب لها عن الوقوع فيما يخطط لها اعداؤها من الكفار والمنافقين.

فالغاية الاساسية من الغيب الحاضر هو تأييد الدعوة والاخذ بيدها الى جانب ذلك من هذا النوع من الغيب ، صدق رسول الله ﷺ فيما يبلغ عن ربه ، حيث لم يكن له علم

بما دار في غيابه ، وما خطط وما جرى تنفيذه ، حتى أماط القران الكريم اللثام على هذه الامور "[35].

اللون الثالث : للإعجاز الغيبي : غيب المستقبل:

الاعجاز الغيبي بالأخبار عن المستقبل: الاخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها الا بالوحي فمن ذلك [36] ويقول الزركشي " ما فيه من الاخبار عن غيب المستقبل ولم يكن ذلك من شأن العرب ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ الفتح: ١٦ (2) في اهل بدر ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (القمر: ٤٥) وغير ذلك مما اخبر به بانه سيقع فوقع ورد هذا القول بانه يستلزم ان الآيات التي لا خبر فيها بذلك لا اعجاز فيها وهو باطل فقد جعل الله كل سورة معجزة بنفسها "[37].

المبحث الثاني: امثلة على الاعجاز الغيبي للألوان الثلاثة في القران الكريم

لقب ملك على حاكم مصر في عهد يوسف : يقول عدنان اوكطار " ومن اعجاز القران الماضي او التاريخي انه اطلق لقب(ملك) على حاكم مصر في عهد نبي الله يوسف عليه السلام : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (يوسف: ٤٣). بينما اطلقت التوراة على نفس الحاكم لقب فرعون ، والسبب في عدم اطلاق القران لقب (فرعون) على حاكم مصر في عهد يوسف ان لقب برعو– وهو اصل لقب فرعون – لم يكن يطلق على حاكم مصر نفسه في ذلك العصر ، بل كان يعني (القصر الملكي) ، ولم يبدأ اطلاق هذا اللقب على حاكم مصر الا بعد عصر يوسف بما لا يقل عن مائتي سنة ، وهكذا ففي العصر الذي عاش فيه سيدنا عليه السلام كان لقب فرعون يطلق على حاكم مصر ، وبذلك يتجلى الاعجاز التاريخي للقران الكريم ، الذي كان دقيقاً حين لم يستخدم لقب (فرعون) الا مع حاكم مصر في عهد سيدنا موسى عليه السلام ، في حين عممت التوراة استخدام لقب فرعون على حاكم مصر في عصر كل من ابراهيم ويوسف وموسى ، رغم ان المصريين لم يستخدموه للدلالة ، على حاكم مصر في الزمن الذي عاش فيه كل من سيدنا ابراهيم وسيدنا يوسف عليهما السلام"[38].

ومن امثلة اخبار القران العظيم عن الغيب بالمستقبل بانتصار الروم على الفرس في سورة الروم.

في هذه المعركة التي حدثت آنذاك بين اقوى جيشين في ذلك الوقت هم الفرس والرومان حيث انزل الله في كتابه العزيز: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الروم: ٢ – ٥).

ولهذه الآيات قصة تثير العجب الاعجاب اذ انتصرت الإمبراطورية الفارسية التي كانت شرقي الجزيرة العربية على الساحل الاخر للخليج العربي على الإمبراطورية الرومانية التي كانت تمتد من غربي الجزيرة على ساحل البحر الاحمر الى ما فوق البحر الاسود ولقد ادت هزيمة الفرس للروم الى فرح المشركين بمكة واستهزائهم بالمسلمين في بداية الدعوة الاسلامية ، وذلك على اساس ان الفرس وهم المجوس عباد الشمس والنار هزموا الروم وهم مسيحيون اصحاب رسالة يؤمنون بالله ، ومما جاء في الحديث الشريف عن الْإِمَام أَحْمَد حَدَّثَنَا مُعَاوِيَة بْن عُمَر وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق عَنْ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَنْ حَبِيب بْن أَبِي عَمْرَة عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فِي قَوْله تَعَالَى : " الم غُلِبَتْ الرُّوم فِي أَدْنَى الْأَرْض " قَالَ غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ قَالَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَر فَارِس عَلَى الرُّوم لِأَنَّهُمْ أَصْحَاب أَوْثَان . وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَر الرُّوم عَلَى فَارِس لِأَنَّهُمْ أَهْل الْكِتَاب . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْر فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْر لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ "[39] وذلك بعد ان نزلت عليه الآيات السابقة من سورة الروم ففرح المؤمنون لذلك +كثيراً وذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذلك للمشركين فراهن الكفار على ان الروم لن ينتصروا وراهن ابو بكر على انهم سينتصرون في غضون سبع سنوات وكان الرهان حين ذاك لم يحرم بعد ومرت السنوات السبع ولم ينتصر الروم فحزن المؤمنون خاصة ابا بكر رضي الله عنه فعرض ذلك على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فسأل ابو بكر عن معنى كلمة بضع في لغتهم فقال ابو بكر رضي الله عنه معناها ما دون العشر فطلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة اجر الرهان سنتين ليصير طول الاجل تسع سنوات وفي مقابل ذلك تزيد قيمة الرهان وحدث ان انتصر الروم بالفعل في هذا الاجل الذي الله العليم الخبير بصورة الروم وتبدو عظمه هذه المعجزة بالتنبؤ بغيب المستقبل في ان احداً وقتها ما كان يصدق او يتصور ان الروم سينتصرون على الفرس لسوء حالهم وضعفهم وانهيارهم في مواجهة

الفرس ، ان كسرى ملك الفرس رفض الصلح مع الروم وطلب ان يحضر اليه هرقل ملك الروم مكبلا بالأغلال تحت عرشه وبحيث لا يتم الصلح الا بعد ان يهجر اليه الصليبي ويعبد الشمس اله الفرس من يمكن وقتها ان يتصور ان هرقل قائد الروم الذي كان هذا حاله، يتبدل في بضع سنين كما قال الله عز وجل في القران ليتنصر ويسترد صليبه المقدس من الفرس ، ويسترد كذلك كل الارضي المحتلة بعد توغل كثيراً في الارضي الفارسية[40].

ومن الامثلة الاخرى جزم القران في ايات صريحة عن مصائر بعض زعماء قريش ، الذين حاربوا الحق بدون هوادة ، وجَزَمَ بأنهم سوف يمتون كفاراً مشركين . ومع ذلك دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام عدة مرات الى الايمان والدخول في الاسلام ، فرفضوا دعوته ، وبقوا على كفرهم ، حتى- ماتوا مشركين.

وهذا التحديد لمصائر هؤلاء من اوضح الادلة على انه من عند الله ، وليس كلام محمد ﷺ ، وعلى توفير الاعجاز في اخباره المستقبلية فلو كان هذا من كلام النبي ﷺ فمن كان يدريه انهم لن يستجيبوا لدعوته ؟ وانهم سيموتون كفاراً ؟ رغم دعوته المتكررة لهم [41]. وهم على سبيل المثال لا الحصر[42]، ابو لهب الذي مات كافراً ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد: ١ – ٥).

وفي هذه السورة الكريمة يخبر الله تعالى على لسان نبيه المصطفى في القران الكريم بموت ابي لهب كافراً ، عم الرسول محمد صلى الله عليه والسلم على الرغم من موته بعد نزول هذه السورة بثلاث سنين[43].

كذلك ما أخبر الله ﷻ به عن غيب المستقبل في القران الكريم ، عن الوليد ابن المغيرة المخزومي بانه سيجعل له علامة على انفه تلحق به الخزي والعار لقاء عناده وموته كافراً [44]، ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ * أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ * إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (القلم: ١٠ – ١٦)

وحدث ما وعد به الله في معركة بدر الكبرى وبعد ان احرز فيها المسلمون نصراً حاسماً على المشركون تفقد الرسول الكريم ﷺ قتلى المشركون فوجد من بينهم الوليد بن المغيرة وقد خطم انفه بأحد سيوف المسلمين فاصبح اثر الضربة سمة واضحة على انفه.

المبحث الثالث: الغيبيات الخمسة

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (لقمان: ٣٤)، سوف نكتفي في هذا المبحث بمثال من قوله تعالى على كل واحدة من هذه الغيبيات الخمس[45].

1- علم الساعة[46]:

يقصد بوقت قيام الساعة اليوم الاخر او يوم القيامة او يوم الحساب وفيه ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨٧) وكذلك : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا * إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴾ (النازعات: ٤٢ – ٤٤)

2- انزال الغيث

ان الله سبحانه وتعالى جعل من الماء كل شيء حي ، فبدون الماء يهلك الحرث والنسل ، اذ تموت الارض ومن عليها وما عليها وفي ذلك[47]، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الروم: ٢٤)

3- هو الذي يعلم ما في الارحام

كما ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ (لقمان: ٣٤) أي : ما حملت من ذكر أو أنثى ، أو حسن أو قبيح ، أو شقي أو سعيد ، أو طويل العمر أو قصيره [48] ،لقد وصف الله تعالى رحم المرأة بالقرار المكين[49] ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (المرسلات: ٢١ – ٢٢) ولقد تبين من الناحية العلمية دقة وصدق هذا الوصف فالرحم قرار مكين بكل ما ينطبق عليه هذا الوصف ففي هذا المكان يكون الجنين في مأمن من الصدمات ولا يضره ان تمارس أمه اعمالها اليومية [50].

4- ما تدري نفس ماذا تكسب غداً

ويقصد بكسب كل نفس ليس فقط الرزق كما يشاع وانما يقصد بذلك الكسب بصفة عامة سواء كان مالا او مادياً او عينياً او عملاً خيراً اوز شراً اذا وردت كلمة الكسب في قوله تعالى بعده معان منها الرزق بالمال[51] ﴿ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾

(البقرة: ٢٦٧) كذلك وردت كلمة الكسب بمعنى العمل في ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٣٤).

5- وما تدري نفس باي ارض تموت

ومعنى هذه الغيبية التي اختص بها الله من دون ما خلق من العالمين هو عدم معرفة اياً من خلقه باي ارض يموت: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان 34) قال قتادة : "ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الارض ، أفي بحر أم بر او سهل أو جبل"[52].

فالإنسان لا يعلم متى يموت، ولا يعلم بأي أرض يموت، لا يعلم هذا إلا الله عز وجلَّ ويجب عليه أن يحتاط لنفسه، وألا يطيل الأمل ، وأن يعمل للآخرة، وكأنه يموت قريباً لآجل أن يستعد لها، فهذه الآيات كلها تدل على أن الإنسان يجب عليه أن يقصر الأمل وإن يستعد للآخرة[53].

الخاتمة :

فهذا ما منَ الله به علينا في هذه العجالة ، فإن أصبنا فهو توفيق منه ورحمة ، وإن أخطأنا ، فحسبنا ان الكمال لله وحده

وسأورد أهم النتائج التي توصلت لها في بحثي :-

أولا: أنَ كلمة الاعجاز تعود في معناها اللغوي الى السبق او الفوت عن الشيء ، وباقي المعاني تابعة الى هذين الاصلين

ثانياَ :أنَ كلمة الغيب يعود معناها الى معنى واحد اصيل وهو الاستتار ، سواء أكان عن الاعين او الحواس ونحوها

ثالثاً : أنَ الاعجاز الغيبي معجزاً ، ووقع به التحدي ، كما أوردنا على سبيل المثال في سورة الروم

رابعاَ: ان الغيب في القرآن الكريم ينقسم الى اقسام كثيرة ، ولكن أخترنا الغيب في الماضي والغيب في الحاضر حيث يتضح فيهما الأعجاز.

خامساً: لقد ذكر الله تعالى في القران الكريم وخاصة في سورة لقمان الغيبات الخمسة التي لم يطلع عليها احداً من خلقه ولكن اختصها لنفسه.

سادساً: ان هذه الغيبيات التي ذكرها الله تتمثل بـــ : علم الساعة،انزال الغيث، ويعلم مافي الارحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت .

الهوامش:

(1) انظر ، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية1423، هـــ/ 2003 م /1/73-75.

(2) الدكتور صلاح الخالدي (الاعجاز البياني في القران) ص81

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم ، **لسان العرب**، دار صادر،بيروت، (ط1/1990م)، 370/5.

(4) أبو القاسم الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ،أساس البلاغة ، دار الفكر ، 1399هـــ 1979م، 409/1.

(5) ابن منظور، **لسان العرب** ،370/5-375.

(6) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 232/4.

(7) الرافعي , مصطفى صادق ،إعجـــاز القرآن والبلاغة النبوية, تحقيق : عبد الله المنشاوي ، مكتبة الإيمان , المنصورة – مصر , ط1 (1417هـــ - 1997م) ، ص 139.

(8) القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن، دار إحياء التراث العربي- بيروت (ط2)، لم تذكر سنة الطبع. ص/265.

(9) الخالدي ، البيان في إعجاز القرآن ، ص 32-33.

(10) ينظر ،ابن منظور ، لسان العرب (654/1)

(11) امين منتصر, الغيب وعلامته سنة 2005 ص11 دار الفكر العربي

(12) امين منتصر , الغيب وعلامته , سنة 2005 ص12 دار الفكر العربي , بيروت.

(13) ينظر ،الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ــ نسخة محققة، دار القلم ــ دمشق، ٣٦٦ ــ ٣٦٧.

(14) المرجع السابق الراغب الاصفهاني .

(15) الرماني , علي بن الحسن , النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران , ط3 , 110ص

(16) الخطابي , محمد بن محمد بن ابراهيم , , النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران , ط3 , 23ص

(17) الباقلاني ,ابو بكر محمد بن الطيب ، اعجاز القران ، دار الفكر (ط1/ 1986 م) 33/1

(18) الباقلاني, ابو بكر محمد بن الطيب، اعجاز القران، دار الفكر (ط1/1986 م) 48/1-49.

(19) عبد القاهر الجرجاني , النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران , ط3

(20) عياض القاضي , ابو فضل الحفصي , الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ,سنة 1988, ط 269/1.

(21) عياض القاضي , ابو فضل الحفصي , الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ,سنة 1988,ط 10 /270

(22) الدكتور مصطفى مسلم , مباحث في اعجاز القران – الاعجاز الغيبي , ص289

(23) ينظر , القرطبي , الجامع لأحكام القرآن دار عالم الكتب , الرياض , المملكة العربية السعودية 1423هـــ, 1\74- 75 .

(24) الزركشي , بدر الدين محمد بن عبدالله , البرهان في علوم القران , دار احياء الكتب العربية عيسى البابى وشركائه ,1376هـــ , ص2/95 - 96

(25) المصدر السابق

[26] السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر , الاتقان في علوم القران , دار التراث – القاهرة , 323/2.

[27] الرافعي , مصطفى صادق , اعجاز القران والبلاغة النبوية , مكتبة الايمان , المنصورة – مصر ,ط1 (1417هـ – 1997) ص156

[28] امين منتصر , الغيب وعلامته , ص13

[29] المرجع السابق , ص14

[30] ينظر الرجع السابق ص15

[31] للدكتور الخالدي, البيان في اعجاز القران, دار عمار للطباعة – عمان – الاردن, ص234

[32] الرازي : مفاتيح الغيب , ص 119/14

[33] القرطبي , الجامع لإحكام القران , ص 74/1 .

[34] ينظر الزرقاني , مناهل العرفان , ج2 , ص263–264

[35] مصطفى مسلم , مباحث في اعجاز القران , ص 280

[36] القرطبي , الجامع لاحكام القران , ص 79/1

[37] الزركشي , البيان في علوم القران , ص 95/2

[38] عدنان اوكطار المعروف باسمه المستعار هارون يحيى , المعجزات القرانية 74–75

[39] تفسير ابن كثير في سورة الروم

[40] وحيد الدين خان , الاسلام يتحدى ... مدخل علمي الى الايمان , ترجمة ظفر الاسلام خان , مكتبة القران , القاهرة 1976 ص 114–120

[41] الخالدي , البيان في اعجاز القران , ص256 –257

[42] يتصرف من الباحث

[43] مصطفى مسلم , مباحث في اعجاز القران الكريم , ص295 , بتصرف الباحث

[44] ينظر المصدر السابق , ص295

[45] الباحث

[46] امين منتصر ,الغيب وعلامته , ص59

[47] الدكتور امين منتصر ,الغيب وعلاماته ص79 .

[48] تفسير ابن كثير , دار طيبة للطباعة والنشر 1422 هـ

[49] الدكتور محمد علي البار .مجلة الاعجاز العلمي العدد الاول , 1416 هـ (يوليو 1995م) مقال الاعجاز الطبي ص52–55

[50] الدكتور لطفي احمد عبود , البيان في الاعجاز العلمي في القران ص80

[51] الغيب وعلامته , امين منتصر , ص117

[52] تفسير أبن كثير , سورة لقمان.

[53] سماحة الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى مختصر من شرح رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل , نقلا من النت بتصرف.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ابن كثير ؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي : **تفسير القرآن العظيم** ، (بيروت ، دار الفكر ، 1401ه).

2. ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط1/1990م).
3. أمين منتصر ، الغيب وعلامته . دار الفكر العربي – بيروت ، 2005 .
4. الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيب ، اعجاز القران دار الفكر (ط1–1986 م)
5. بن فارس ،أبـــي الحســـين أحمد بن فارس بن زكريا معجم المقاييس في اللغـــة ، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط2 (1418هـــ – 1998م).
6. الجرجاني ، عبد القادر الجرجاني ، النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث رســـائل فـــي اعجاز القران الكريم ، تحقيق: محمد زغلول سلام واخرين ،ط3،مصر ، 1376ه.
7. الخالدي ، الاعجاز البياني في القران الكريم
8. الخالدي ، د0 صلاح عبد الفتاح ، البيان فـــي اعجـــاز القـــران ، دار عمـــار – عمـــان ط1413/3 .
9. الخطابي ، احمد بن محمد بن ابراهيم ، بيان اعجاز القران ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد خلـــف الله والـــدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعرفة – مصر ط3.
10. الرازي ، الامام محمد ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر1 ، دار النشر ، مكتبة بيروت لبنان 1995
11. الرافعي ، مصطفى صادق الرافعي ، اعجاز القران والبلاغة النبوية ، تحقيق : عبـــد الله المنشاري ، مكتبة الايمان المنصورة – مصر ط1 (1997م)
12. الرماني علي بن الحسن ، النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران
13. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان، دار الكتب العلمية– بيروت، (ط1/1988م).
14. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ،1376 ،هـــ 1957 –
15. الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخـــوارزمي ،أســـاس البلاغـــة ، دار الفكر، 1399هـــ 1979م
16. السبحاني ،الشيخ جعفر السبحاني، مفاهيم القران ، مؤسسة الامام الصادق عليه الســـلام، ١٤٢٧ هـــ.
17. السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيـــق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة – مصر ، ط (لا يوجد)

18. عياض القاضي ، أبو الفضل عياض اليحصبي ،الشفا بتعريف حقوق المصطفى – مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء ، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، 1409 هـ – 1988 م،
19. الفيروز أبادي، لمجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث – القاهرة
20. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية1423،
21. القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن، دار إحياء التراث العربي– بيروت (ط2)، لم تذكر سنة الطبع.
22. محمد علي البار – مجلة الاعجاز العلمي العدد الأول ، 1416 ه(يوليو 1995م) .
23. الدكتور مصطفى مسلم ، مباحث في اعجاز القران ، الاعجاز الغيبي .
24. هارون يحيى،عدنان أوكطار، المعجزات القرآنية ،دون طبعة او سنة نشر.
25. وحيد الدين خان ، الإسلام يتحدى ....مدخل علمي الى الايمان ، ترجمة ظفر الإسلام خان ، مكتبة القران ، القاهرة 1976.

Abstract :

After use and strive to God Almighty and after completion of the research subject b (unseen miracles in Quran). case study – dealt with in chapter I on the deficits in language, terminology and meaning unseen in language, terminology and dealt with the most important and famous scientists who discussed in miracle unseen of them: Roman, rhetorical and albaklani and other scientists reported in chapter II types of metaphysical miracles were of two types : Type 1:-on material things, and the second type:-the non-physical objects. the faces of miracle plays a prominent role in this research the three colors are:-1-last 2-Gibb Gibb present 3-Gibb future. And five of the occult by Allaah in the Qur'aan are:-1-2-hour science take down Al 3-who knows what is in the wombs what training the same what you earn on what training the same as any land die. The researcher concluded that the word miracles returns to previously and the passing of the thing in the linguistic sense, and the unseen back to meaning one is legalistic, and unseen in the Qur'an is divided into many sections, including the unseen in the past, the present and the future, according to the